وسائل الإعلام وقضايا تطوير التعليم في مصر

إعداد الباحث/علاء أنس محمد سلطان

لدرجة الماجستير في قسم الإعلام

"الاذاعة والتليفزيون" كلية الآداب – جامعة المنصورة

إشـــراف

أ. د/ محمد معوض ابراهيم
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال المتفرغ
وعميد معهد الجزيرة العالي للإعلام

د. آية العدوى
مدرس الصحافة
كلية الآداب – جامعة المنصورة

١٤٤٢هـ / ٢٠٢١ م

مستخلص:

إن الكثير من التحديات، والإشكاليات التي يواجهها المجتمع اليوم، تكمن العلة فيها في نظام التعليم. فالحديث عن العقبات التي تواجه جهود التعليم بين والتنويع الاقتصادي، وضعف قدرة منتجات البلاد على المنافسة في الأسواق المحلية والخارجية، وانخفاض مستوى إنتاجية موظفي الحكومة، وعدم الرضا عن مستوى الإنتاج الوطني المعرفي والفني والإعلامي كلها أعراض لمشكلات لم يلتفت إلى دورها بشكل جلي، إنه ضعف جودة مخرجات نظام التعليم بمختلف مراحله، وأن المسارعة إلى توفير جودة عالية في التعليم ستترك آثاراً إيجابية كبيرة على المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، أهمها القدرة التنافسية للاقتصاد، ومستوى إنتاجية ودخول الأفراد، والتنمية المناطقية، والعدالة الاجتماعية، والمشاركة السياسية.

تمهيد:

إن ضرورة إصلاح المنظومة التعليمية تستدعي النظر إلي العديد من الجوانب السلبية، وثمة مشاكل عديدة تحتاج للمعالجة خاصة في وجود المتغيرات التكنولوجية الحديثة، وما تزامن معها من تطورات في تقنيات الاتصال والبث الفضائي، في إحداث نقلة كمية ونوعية في المجال الإعلامي حيث أصبحت وسائل الإعلام بكافة قنواتها من المؤسسات الفاعلة في التقدم والتغير في مختلف المجتمعات والمجالات، بكل أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وعليه يعد الاعلام ضرورة حتميه في المجتمعات المعاصرة في تنمية المنظومة التعليمية والمسار المستقبلي للتعليم في مصر.

وفى ضوء ذلك استهدف البحث التعرف على مدى اسهام وسائل الإعلام الخاصة في معالجة، وتطوير قضية التعليم، وذلك من خلال الوقوف على واقعه، ومجالات، ومعوقاته من وجهة نظر مسؤولي التعليم من جهة، ومن وجهة وسائل الإعلام الخاصة من ناحية أخرى، اضافة إلى التعرف على آراء المسئولين في الجانبين حول المقترحات التي يمكن أن تزيد من اسهام وسائل الإعلام الخاصة في تمويل التعليم.

أولا: مشكلة الدراسـة:

بدت مشكلة البحثية واضحة في محاولة من الباحث للتعرف على كيفية معالجة وسائل الإعلام (القنوات التلفزيونية الخاصة – والصحف الخاصة) لقضية تطوير التعليم في مصر، والمقارنة بين هاتين المعالجتين من خلال رصد القضايا المتعلقة بالتعليم، والكشف عن الوسائل المتبعة في عرض القضية، وذلك من أجل الوصول إلى استنتاجات سوسيولوجية تفضى إلى التعرف على واقع المعالجة لقضايا التعليم، واستنتاج أساليب إعلامية حديثة في معالجة قضايا التعليم.

ثانيا: أهمية الدراسـة:

بدت أهمية الدراسة واضحة في التعرف على كيفية معالجة وسائل الإعلام الخاصة لقضية تطوير التعليم في مصر، وذلك من خلال التعرف على مدى أهمية الصحف الخاصة كمصدر للمعلومات نظراً لما تنفرد به كوسيلة يمكن من خلالها نشر المزيد من التفاصيل التي تطلبها قضية تطوير التعليم في مصر. اضافة إلى معرفة أهمية القنوات

الإعلامية الخاصة كمصدر للمعلومات من حيث كونها وسيلة يمكن من خلالها التعبير عن رأي المواطنين، وتقديم حلول، ومزيد من التفاصيل التي تطلبها قضية تطوير التعليم في مصر.

ثالثا: أهداف الدراسـة:

تهدف الدراسة إلي رصد وتحليل ما تقدمه وسائل الإعلام، ومنها معالجة الصحف الخاصة المطبوعة والقنوات التليفزيونية الخاصة لقضايا تطوير التعليم والمقارنة بينهم، وذلك من خلال معرفة الوظائف والأهداف التي تسعي الرسائل الإعلامية لتحقيقها من خلال التغطية الإعلامية الصحفية لقضية تطوير التعليم وسبل تحقيق تلك الأهداف، والكشف عن طبيعة تعرض الجمهور لوسائل الإعلام الخاصة عينة الدراسة، ورصد دوافع اعتماد الجمهور علي وسائل الإعلام الخاصة عينة الدراسة ومرورها عليهم، ومدى رضا المبحوثين عن المعالجة الإعلامية لقضية تطوير التعليم في وسائل الإعلام الخاصة عينة الدراسة.

رابعا: تساؤلات الدراسـة: انطلقت الدراسة في محاولة للإجابة على تساؤل رئيسي مؤداه: ما أساليب معالجة وسائل الإعلام الخاصة لقضايا تطوير التعليم ؟ ويشتق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهى:

١. ما درجة اعتماد المبحوثين علي وسائل الإعلام الخاصة في الحصول علي المعلومات حول قضية تطوير التعليم؟
٢. ما درجة اعتماد المبحوثين علي القنوات التليفزيونية الخاصة للحصول علي المعلومات عن قضية تطوير التعليم؟
٣. هل أسهمت المعالجة الإعلامية لوسائل الإعلام الخاصة في توعية المبحوثين بقضية تطوير التعليم؟

خامساً: مصطلحات الدراسـة:

أ. **المعالجة الاعلامية:** يقصد بها المعالجة الصحفية لمعلومات أو بيانات حول حدث معين، والآثار والتداعيات التي تترتب على نشر هذه المعلومات، وتشمل المعالجة التقارير والأخبار والقصة والصور الاخبارية، وباقي الفنون الصحفية من مقال وتحقيق وكاريكاتير، وباقي الفنون الصحفية....إلخ.

ب. قضايا التعليم: تعرف القضية بأنها موضوع يدور حوله الجدل والنقاش والتوصل فيه إلى حلول يحتاج الى وقت طويل، وعرف الباحث قضية تطوير التعليم في إطار هذه الدراسة بأنها مجموعة من الموضوعات المرتبطة بتطوير التعليم والتي يتم مناقشتها ومعالجتها من خلال الصحيفة الورقية عينة الدراسة والقناة التليفزيونية عينة الدراسة.

سادسا: الدراسات السابقة:

١. دراسة: ليديا صفوت ابراهيم (٢٠١٩).

بعنوان: دور الصحافة في ترتيب أولويات قضايا التعليم العالي لدى الصفوة.

استهدفت الدراسة الكشف عن أولويات اهتمام الصحاف المصرية القومية والحزبية والخاصة بقضايا التعليم العالي والسمات التي تبرزها أثناء معالجتها لهذه القضايا والعوامل المؤثرة في ذلك.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود عدم اتساق بين أجندة الصحف، وأجندة الصفوة الأكاديمية فيما يتعلق بأغلب قضايا التعليم العالي مثل القضايا الخاصة بزيادة موازنة التعليم العالي وإصلاح القوانين المنظمة للتعليم وسياسات القبول في الجامعات.

٢. دراسة: ندا عبد القادر على عبد الجواد(٢٠١٨).

بعنوان: تعرض تلاميذ المرحلة الابتدائية للقنوات الفضائية العربية المتخصصة للطفل وعلاقته بمستوى الثقافة التكنولوجية لديهم.

استهدفت الدراسة التعرف على أكثر القنوات الفضائية العربية المتخصصة للأطفال تفضيلاً عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكشف نوعية المحتوى الذي يرغب تلميذ المرحلة الابتدائية في متابعته على قنوات الأطفال الفضائية العربية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في أبعاد الثقافة التكنولوجية، ومعرفتهم بالمصطلحات، والأجهزة المعروضة عليهم ذلك في اتجاه المبحوثين في المدارس الخاصة.

٣. دراسة: ابتسام أحمد (٢٠١٧).

بعنوان: دور الصحف الإقليمية في معالجة بعض قضايا التعليم العالي.

استهدفت الدراسة التعرف على دور الصحف الإقليمية في معالجة بعض قضايا التعليم العالي، **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:**

- معاناة الصحف الإقليمية من العديد من المشكلات – وفقا لما أشارت إليه عينة الدراسة من محرري هذه الصحف– مثل التعامل مع مصادر المعلومات وانخفاض مستوى الكفاءة المهنية ومشكلات التمويل.

٤. دراسة: ابتسام أحمد السيد (٢٠١٦).

بعنوان: العوامل المجتمعية المؤثرة في معالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم المصري.

استهدفت الدراسة التعرف علي مدى تأثير العوامل المجتمعية في معالجة قضايا التعليم المصري، وتوصلت الدراسة إلي أن الصحافة الإقليمية تسهم في حل قضايا التعليم التي تواجهها مجتمعاتها الاقليمية، كما تسهم في توسيع إدراك الشباب وتنمية وعيه وتعميق فهم للقضايا المجتمعية بوجه عام وقضايا التعليم بوجه خاص.

سابعا: الإطار النظري للدراسة: (نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام).

فمحور هذه النظرية يقوم علي أن الجمهور يعتمد علي وسائل الإعلام لتزويده بالمعلومات التي تلبي حاجاته وتساعده في تحقيق هذه الحاجات، ولا يرتبط الاعتماد علي وسيلة باستخدامها؛ فقد يقضي الفرد فترة طويلة في استخدام وسيلة معينة بينما يعتمد علي وسيلة أخري كمصدر لمعلوماته، فالاستخدام يعني معدل المتابعة، أما الاعتماد فيعني درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته واختياره وتفضيله.

الفروض الأساسية التي يقوم عليها مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام:

١- كلما كانت المعلومات التي تبث عبر وسائل الإعلام ذات أهمية للأفراد زاد اعتمادهم على هذه الوسائل لاستقاء المعلومات.

٢- كما أن درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام تزداد خاصة في أوقات وقوع الأحداث والأزمات، ويبقى الإعلام وسيلة فعالة لحل الغموض بالنسبة للأفراد.

٣- يختلف الأفراد فيما بينهم من حيث درجة الاعتماد على وسائل الإعلام، فالعمر ومستوى الاهتمام والخبرات السابقة تؤثر على نوع وطبية هذا الاعتماد، كما تؤثر المتغيرات الديموغرافية ومدى التوقع للفائدة المتحققة من وسائل الإعلام.

٤- كلما زادت درجة مركزية المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام، تزداد درجة اعتماد الجمهور على هذه الوسيلة الإعلامية.

توظيف النظرية في الدراسة: تعد هذه النظرية من أفضل النظريات التي تمكن الباحث من دراسة مدى اعتماد على وسائل الإعلام الخاصة في معالجة قضايا التعليم وذلك للأسباب الآتية:

١- يساعد تطبيق النظرية علي التعرف علي الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام في معالجة قضايا التعليم، وماهي التأثيرات الناتجة عن ذلك.

٢- تشكل النظرية مرجعا يساعد في بناء خلفية نظرية واضحة علي حد كبير للدراسة وصياغة منهاجيتها الميدانية ومناقشة نتائجها.

٣- تفيد في التعرف على الأسباب التي تزيد من الاعتماد على وسائل الإعلام الخاصة في اكتساب المعلومات حول معالجة قضايا التعليم.

٤- اهتمام مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام بالأبعاد الاجتماعية والخصائص النفسية والدوافع والأدوار الاجتماعية للأفراد في أثناء العملية الاتصالية، ومدى تأثيرها على درجة ومستوى الاعتماد على وسائل الإعلام.

ثامنا: الإجراءات المنهجية للدراسة :

وسوف تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي في هذه الدراسة من خلال المسح الشامل وتحليل المحتوى الخاص"بمعالجة وسائل الإعلام الخاصة لقضية تطوير التعليم في مصر" موضوع الدراسة، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات أو البحوث الوصفية التي تستهدف تحليل ودراسة أهم القضايا التي تواجه التعليم بمصر، ودور وسائل الإعلام الخاصة في معالجة تلك القضايا، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن هذه القضية. والوصول إلى استنتاجات علمية واضحة ودقيقة تخدم مجتمع البحث والدراسة حول معالجة قضايا التعليم.

وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات أو البحوث الوصفية التي تستهدف تحليل ودراسة أهم القضايا التي تواجه التعليم بمصر، ودور وسائل الإعلام الخاصة في معالجة تلك القضايا، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن هذه القضية؛ والوصول إلى استنتاجات علمية واضحة ودقيقة تخدم مجتمع البحث والدراسة حول معالجة قضايا التعليم.

وسائل الإعلام والمشاركة التعليمية

وسائل الإعلام : هي مجموعة المواد الأدبية والعلمية والفنية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الأدوات التي تنقلها أو تعبر عنها مثل الصحافة والإذاعة والتليفزيون ووكالات الأنباء والمعارض والمؤتمرات والزيارات الرسمية وغير الرسمية، وهناك نوعان من الوسائل الاعلامية هي:

١. وسائل أساسية: وهي الصحافة المطبوعة والاذاعة والتليفزيون، وقد يعبر عنها جميعا باسم الصحافة، ويميزون بين المقروءة منها والمسموعة والمرئية، وتضاف اليها وكالات الأنباء التي هي وسيلة أولية تستقى منها بقية الوسائل.
٢. وسائل أخرى: كالسينما والمسرح والكاسيت والملصقات الجدارية، والمنشورات واللافتات والصور والكتب وكل ما يستخدم من وسائل لنشر مادة اعلامية.

البرامـج التعليمية التليفزيونيـة:

تهدف البرامج التعليمية المقدمة إلى التوعية والإرشاد التثقيفي، كما أنها تتيح التفاعل بين الإذاعة ومستمعيها حرية التعبير والمشاركة في تحديد أولويات الاهتمام بالقضايا التي تطرحها الإذاعة للمناقشة والحوار، وعرض مشكلات الحياة اليومية، وطرحها أمام المسئولين؛ إضافة إلى طلب الاستشارات الطبية والقانونية من أصحاب الخبرة الذين تستضيفهم الإذاعة في برامجها المختلفة مما يتيح للمستمعين الحصول على المعلومات المهمة دون عناء أو تكلفة، وكذلك المشاركة في استطلاعات الرأي التي تجريها الإذاعة حول القضايا المهمة بما يضمن الديمقراطية ويطرح ردود الأفعال الفورية أمام صانعي القرار.

القنـوات الفضائيــة.

أهمية القنوات الفضائية في العملية التعليمية: يعتبر التليفزيون التعليمي من أهم الوسائل التعليمية التي تعتمد عليها جميع التغيرات المعرفية، وان التلفاز يعتبر أكثر تطوراً، وأكثر حداثة وهو يجمع بين حاسة السمع والبصر في إيصال العلم والتعلم والمعرفة للعقل البشري، لأثارة اهتمام المشاهد والمتعلم وتدفعه الى متابعة البرامج التعليمية المرسلة وذلك وسهولة استيعابها وأنها تودي استثارة جميع الحواس الإنسانية.

لذلك يعتبر تأثير تلك القنوات في السلوك والاتجاه مسائلة شائكة ألسباب أهمها ان الاتصال عملية اجتماعية نفسية قائمة على تمثيل الرموز وتبادلها واقامة اتصالية تهدف إلى تلبية حاجات مختلفة تعليمية، وتثقيفية وان مشاهدة الزائدة للفضائيات تودي إلى زيادة النمو المعرفي وزيادة الإنجاز الدراسي. حيث تساعد الوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في مجال الاتصال بنقل الصوت والصورة بالألوان ليستفيد منها في التعلم، وتعتبر القنوات الفضائية أحد المؤسسات الثقافية الهامة في المجتمع التي كان لها أثر كبير على تعديل سلوك أفراده على اختلاف أعمارهم ومستوى التعليم بينهم مما أدى إلى اكتسابهم أنماط جديدة من السلوك واستطاع أن يدخل نوعا من الثقافة والتعليم من خلال برامجه.

البرامج التعليمية في الفضائيات: وهي البرامج التي تقدم من خلال الإذاعة والتليفزيون بهدف تبسيط موضوع أو فكرة ثقافية في شكل مقبول يستفيد من إمكانات الفن الإذاعي، والفن التليفزيوني، وتتميز بالتجديد والتبسيط في تقديم ثمرات الفكر والفن والعلم على أوسع نطاق، صممت خصيصاً لتدريس الموضوعات الدراسية، والمهارات المختلفة؛ كما يتم فيها مراعاة جميع الجوانب ذات الصلة بدءاً من المتعلم والمجتمع، وانتهاء بالمادة الدراسية، وخصائصها.

وسائل الإعـلام الخاصة والتعليم.

تشغل وسائل الإعلام الخاصة في بنية التعليم أهمية بالغة التأثير، كونها المنظم والموجه لعملية التعليم، والمشرف على مساراتها، والضابط لمدخلاتها ومخرجاتها، ومن ثم لا يمكن تصور أي منتج تربوي تعليمي دون تصور الجهاز أو الوسيلة القائم عليها هذا المنتوج، لاسيما إذا تعلق الأمر بمنتوج تعليمي تربوي، وتعتبر الإدارة التعليمية المحور

الأساس في إدارة شؤون التربية والتعليم، باعتبارها هدفيه تربوية بالدرجة الأولى، وأصبحت عملية مهمة في المجتمعات، وهي المنظمة لنشاطات الأفراد؛ ويتوقف نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها على مدى ارتباطها بالمجتمع الذي توجد فيه، بربط البرامج مع المجتمع، والمدرسة لا تستطيع أن تعيش بمعزل عن ما يدور حولها، بل إن كثيراً من المشكلات التي تواجه العملية التعليمية داخل المدرسة، قد تكون الحلول اللازمة لها تقع خارج إطار المدرسة، ولهذا أنشأت الإدارة التعليمية بعض التنظيمات المساعدة: مثل مجالس الآباء، المعلمين، والمجالس المدرسية بدافع إيجاد قنوات دائمة الاتصال بين المدرسة والمجتمع.

ايجابيات وسائل الإعلام الخاصة:

١. المساعدة وفى تحقيق التنمية والتعليم، وسرعة ايصال المعلومات إلى المناطق النائية، والمعزولة عن طريق التلقي المباشر لمن الأقمار الصناعية التي تسبح في فلك السماء، والتي تجاوزت جميع الحدود ، ودخلت المنازل بدون استئذان ناقلة العالم بين يدى المستخدم بكل ما فيه، والاطلاع المباشر عليه.

٢. أنها نحمل مواد إعلامية ذات فائدة كبيرة للمشاهد منها القنوات التعليمية التي توفر حصصاً مجانية في مختلف العلوم، والقنوات الثقافية التي تعرض الندوات والحلقات النقاشية المثمرة إضافة إلى مواقع نقل الأخبار الهامة من سياسية واجتماعية، وثقافية، واقتصادية ،ومن قلب الحدث، وبأقصى سرعة، وما تعرضه بعض القنوات من دراما هادفة للمواطن المستخدم تساهم في تماسك الأسرة المصرية.

٣. تستخدم لخدمة المستقبل المصري، وازدهاره، وتحسين صورة مصر أمام العالم، وتطرح المقومات الأساسية للمحافظة عليه.

وظائف الصحـافة:

لقد تجاوزت الصحافة كغيرها من وسائل الاتصال الجماهيري في أيامنا هذه بما أتيح لها من إمكانيات تقنية متطورة، وبما اكتسبته من أهمية في حياة الناس – ما تعارف عليه باحثو الاتصال من وظائف تقليدية لتلك الوسائل، لقد توالت على تلك الوظائف الإضافات اللاحقة، التي أسهم بها باحثون آخرون، مثل "رايت" الذي أضاف التسلية أو الترفيه، ومثل "دي فيتو" الذي أضاف وظائف أخرى كالدعم والمساندة والتعليم، ومثل "شارم"

الذي رأى أن الوسيلة الإعلامية يمكن اعتبارها مروجا للسلع والخدمات التجارية بيننا كأفراد مشيرا بذلك إلى الوظيفة الإعلانية .وأما عن وظائف الصحافة فجاءت كلاتي:

- **الوظيفة التثقيفية:** وهى زيادة المعرفة بغير الأسلوب الأكاديمي المتبع في المدارس، وخاصة فيما يتصل بنواحي الحياة العامة، وتساعد على اتساع أفق الفرد وفهمه لما يدور حوله من أحداث.
- **الوظيفة الإخبارية:** وهي الرواية الأمينة وغير المنحازة، والكاملة للأحداث ذات الأهمية، أو النفع بالنسبة للجمهور، كما تعني أيضا الرصيد المشترك من المعرفة الذي يمكن الناس من أن يعملوا كأعضاء وذوي فعالية في المجتمع الذي يعيشون فيه.
- **وظيفة تربوية وتعليمية:** فالتعليم يقدم وجهات نظر ثابتة، ولا شك أن التعليم يساعد على تنمية الفكر وتقوية ملكة النقد وتربية الشخصية الإنسانية، وهو ما جعل وظيفة التربية تأخذ أهمية بالغة لاسيما بفضل وسائل الإعلام، باعتبارها وسائل للتعليم الدائم الذي يفرضه التجديد المتواصل للمعارف النظرية والتطبيقية.
- **الصحافة توثيق للأحداث ومصدر للتاريخ:** نجم عن الوظيفة التقليدية للصحافة، وهي الإعلام أو الإخبار، وظيفة جديدة هي التوثيق؛ فسرعة تطور العلم الحديث تجعل المؤلفات الموسوعية أو المواضيع التي تعالجها الكتب حقائق قديمة، ومن ثم تضطلع الصحافة المعاصرة بمهمة تجديد المعلومات والمعارف وملاحقتها بفضل دوريتها، التي تسمح لها بالقيام بهذا الدور أفضل مما يقوم به الكتاب، الذي لا يعاد طبعه بسرعة دورية الصحيفة، فضلا عن أن عدد قراء الكتاب أقل بكثير من عدد قراء الصحيفة.
- **الوظيفة الإعلانية:** يعرف يلانوف Ulanoff الإعلان بأنه أداة تسويقية لتوصيل الأفكار والمعلومات والخدمات إلى جماعة ما، ويقوم باستغلال الخبر والوقت المدفوع أجرهما في الوسائل الإعلامية، أو يستخدم أية وسيلة اتصالية أخرى لنقل رسائله، ويقوم الإعلان بتوضيح هوية المعلن وعلاقته بالسلعة المعلن عنها.
- **الصحافة ووظيفة الخدمة العمومية:** إن الوظائف المعاصرة للإعلام يمكن النظر إليها وفقا للمعطيات التي تعتمد على التوسع الذي طرأ على وظائف وسائل الإعلام، وعلى تطور

الخدمة الإعلامية في المجتمعات المعاصرة ومن حيث طبيعة الخدمات العامة التي تقدمها وسائل الإعلام.

- **الصحافة ووظيفة الترفيه:** تتمثل هذه الوظيفة في تقديم التسلية وتهيئة الراحة والقضاء على التوتر الاجتماعي، إذ تساعد وسائل الإعلام والصحافة خاصة الفرد على الهروب من مشكلاته اليومية، وتساعده بذلك على الراحة والاسترخاء بجانب شغل أوقات الفراغ واكتساب الثقافة الحقيقية والمتعة الجمالية ومساعدته على إطلاق العواطف والمشاعر.
- **الصحافة والوظيفة الإيديولوجية:** بالرجوع إلى تاريخ المجتمعات وأنماط الحكم السائدة تدرج الصحافة المكتوبة ضمن الأدوات الفعالة للترابط الاجتماعي والشرعية السياسية، فهي تلعب إذن في مصلحة الإيديولوجية السائدة للمجتمع.

الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم في عمليتي التعليم والتعلم:

إسهامات الوسائل التعليمية:

تذكر المصادر العلمية أن وسائل الاتصال المختلفة (المقروءة والمسموعة والمرئية) قدمت دعماً واضحاً للعملية التربوية بشكل عام وللمناهج الدراسية وطرق التدريس بشكل خاص، وساهمت في تحسين العملية التربوية، ونتائجها، ورفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين، ومعالجة الكثير من المشكلات التربوية ومشكلات التعلم، وزيادة حصيلة المتعلمين من الألفاظ والمصطلحات ورفع مستوى ثقافتهم العامة، وحملت رسائل ذات طبيعة متنوعة ولأغراض ذات أهداف مختلفة. كما لا يمكن تجاهل الدور المهم الذي لعبته وسائل الاتصال الجماهيرية في توصيل التعليم والثقافة إلى الملايين الذين يعيشون في المناطق النائية، وعالجت العديد من المشكلات التربوية والاجتماعية والصحية لديهم، وساهمت في الحد من الأمية.

دور الإعلام في بناء اتجاهات التربية نحو قضايا الإدارة التعليمية.

أولاً: التخطيط: يعد التخطيط السليم الأسلوب الأمثل الذي يُمكن الإعلام التربوي في المدارس والهيئات الأهلية من تسيير العمل من خلاله وفق خطط وبرامج محددة تستشرف المستقبل واحتمالاته، وتوظف الامكانات المادية والبشرية لمواجهة متطلبات التنمية الشاملة.

عناصر التخطيط: وتشمل تحديد الأهداف المراد تحقيقها، ووضع السياسات التي تحكم تصرفات العاملين، وكذلك تحديد مستلزمات الخطة من العناصر البشرية والمادية الواجب توفرها واستخدامها لتحقيق الأهداف، واقرار الخطوات التفصيلية التي تتبع مختلف العمليات، وأيضاً وضع البرامج الزمنية أي ترتيب الأعمال المراد القيام بها ترتيبا زمنيا مع ربطها بعضها ببعض.

ثانياً: التنظيم: هو إعداد الجهاز اللازم لإنجاز العمل الجماعي وتوزيع الواجبات على أعضاء الجماعة العاملة تحقيقا للتنسيق بين جهودهم لكي تضمن تحقيق الأهداف المرسومة.

أهمية التنظيم: يجعل التنظيم المدير على علم بأوجه الأنشطة المناطة به، والى من يجب أن يرفع تقاريره عن نتائج العمل، ومن يساعده في هذه الأنشطة، وكذلك من هم الذين سيعرضون عليه نتائج أعمالهم، وكيفية تكوين العلاقات داخل التنظيم، وأيضاً معرفة طرق الاتصالات الأفقية والرأسية.

ثالثاً: الرقابة: تعني الرقابة قياس أداء الأعمال التي يقوم بها المرؤوسون وتصحيحها لضمان تحقيق الأهداف. وهى أيضاً متابعة الجهود الخاصة بالعمل وفقا للخطط المحددة سلفا من أجل التأكد من تحقيق الأهداف والعمل على تصحيح الأخطاء.

رابعاً: التطوير: يعتبر نشاطاً مخططاً ومنظماً يمكن المعلمين من النمو في المهنة بالحصول على المزيد من الخبرات الشفافية والمسلكية والمعرفية وكل ما من شأنه أن يرفع من مستوى عملية التعليم والتعلم.

الصحافة وقضايا التعليم:

فالتناول الصحفي للقضايا والمشكلات التعليمية في الصحف المصرية لم يصل بعد الدرجة المنشودة وذلك للعديد من الأسباب من أهمها:

١. الضغوط السياسية والمهنية المادية منها والمعنوية، والتي تحول دون التناول الصحفي لقضايا ومشكلات التعليم بالدرجة الكافية من الحرية والمصداقية.
٢. وجود بعض المشتغلين في العمل الصحفي ممن لا تتوافر لديهم المهنية الصحفية المطلوبة، بل يفتقد البعض منهم أساسيات ممارسة هذه المهنة بصفة عامة وقضايا ومشكلات التعليم بصفة خاصية.

٣. فقدان بعض الصحف الموضوعية والمصداقية في تناول بعض القضايا والمشكلات التعليمية، ليس فقط القصور في الأعداد، والكفاءات، وإنما لعشرات الأسباب غير الموضوعية البعيدة تماما عن المصالح العليا للوطن.

٤. قلة اهتمام الصحافة بصفة عامة وعلى اختلاف توجهاتها وانتماءاتها بقضايا ومشكلات التعليم عند المقارنة بدرجة اهتمامها بقضايا أخرى، لا ترقى إلى المستوى الذي عليه التربية والتعليم من حيث الأهمية والأدوار التي يقوم بها في عمليات بناء الإنسان وتحقيق النمية الشاملة ببل ويأتي الاهتمام بالتعليم في كثير من الأن اهتماما موسميا برابط بالامتحانات خاصة امتحانات الثانوية العامة.

٥. انخفاض درجة التعاون من جانب المؤسسات المعنية بأمر التعليم ومع الصحافة والصحفيين، واهتمام العديد من المسؤولين على كافة المستويات عن إعطاء المعلومات الدقيقة والمطلوبة لمن يشتغلون بالتعليم في العديد من الصحف حول المشكلات التعليمية ذات الاهتمام الجماهيري الواسع.

التحصيل الدراسـي:

أ. **العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:**

القدرات العقلية: وقد أكد بيرت أن هناك ارتباط بين نسبة التحصيل العام ونسبة الذكاء، وذلك من خلال دراساته على بعض التلاميذ المتأخرين دراسيا والتي أكد فيها على انخفاض نسبة الذكاء لدى التلاميذ يؤدي إلى التأخر الدراسي العام.

العوامل الجسدية: وهذا يمثل ضعف النمو العام للجسم بسبب قلة التغذية، أو غيرها أو بعض الاضطرابات العضوية التي من شأنها أن تؤدي إلى عدم التركيز وبذل الجهد كما أن وجود عيوب في البصر أو السمع أو في أجهزة النطق يؤثر على التحصيل الدراسي خاصة في بعض المواد كالقراءة والكتابة.

العوامل الانفعالية: إن اضطراب الاتزان العاطفي للطفل وضعف الثقة بالنفس وميله إلى الكسل والخمول نتيجة الإحباط النفسي التي يعيشها ويترتب عليها ذهولا في القسم وانصراف عن متابعة الدرس وكذا عدم اشتراكه في السؤال والمناقشة.

العوامل الاجتماعية: فالأسرة هي المسئول الأول عن تطوير شخصية الطفل من النواحي الجسمية والنفسية، العقلية، الوجدانية وكذا الأخلاقية إذا كان لبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى العاملة في مجال التنشئة الاجتماعية، وأثرها في بلورة شخصية الطفل من الناحية الاجتماعية فإن دور مثل هذه المؤسسات يصبح دورا ثانويا لأنه يأتي من مرحلة زمنية لاحقة على تلك السنوات التكوينية الأولى.

العوامل الاقتصادية: يعتبر الفقر أقوى الأسباب في الجانب الاقتصادي الذي يؤثر على التحصيل الدراسي وخاصة بالنسبة للعائلة ذات الدخل المحدود وحيث يرى بيرت أن ما يقارب نصف المتأخرين دراسياً ينتمون إلى أسر فقيرة لأن الفقر ينعكس على نشاط الطفل في المدرسة.

العوامل المدرسية: تعتبر المدرسة أهم مؤسسة اجتماعية تربوية بعد الأسرة، ومسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية لكون وظيفتها تربوية، فهي بذلك تهيء للطفل فرص النمو المتكامل وإعداده اجتماعيا ومن هنا فهي مؤسسة تربوية تحقق غايات المجتمع وأهدافه.

ب. قياس التحصيل الدراسي: إن عملية قياس التحصيل الأكاديمي ليست مسألة عارضة بالنسبة للعملية التعليمية والتعلمية بل هو مكون رئيسي حيث يتفق العديد من الناس أن التحصيل الأكاديمي هو هدف رئيسي من أهداف التربية والتعليم وأن الغرض الأساسي ومن وجود المدارس هو نقل المعلومات والمهارات. يتم قياس التحصيل الدراسي بالاختبارات التحصيلية التي تعتبر أهم وسائل القياس التربوي الأكثر شيوعا في نظم التعليم المختلفة لما لها من أهداف تربوية هامة على رأسها جميعا التعريف على مدى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من ناحية وتحديد المستوى المعرفي للطالب من ناحية أخرى.

المعالجة الإعلامية (المعالجة الصحفية).

المعالجة الإعلامية: وهى عملية كشف اتجاهات، واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة، والمعالجة الإعلامية هي العمل الإعلامي الذى تقوم به المواقع الإخبارية في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية، والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، أو الطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها، أو عرض وقائع أو أحداث.

الفرق بين التغطية الصحفية، والمعالجة الصحفية:

١. أن التغطية الصحفية تفرض فصل الحدث فصلا يكاد يكون كاملا عن كل علاقاته بسياقه الموضوعي، وتقديمه في الزمن الصحفي الفوري، بينما المعالجة الصحفية تقدم الحدث في سياقه الزمني والموضوعي وكشف علاقاته وأبعاده المختلفة، من خلال الأفكار والقضايا التي طُرحت، وطريقة تقديمها وأي الأجزاء تم التركيز عليها وإبرازها وأيها جرى إهمالها.

٢. أن التغطية الصحفية تمر بعشوائية في تناولها للحدث فور وقوعه وتقدمه بشكل يغلب عليه التشويش وانعدام الترابط، بينما المعالجة الصحفية تولي اهتماما خاصا بعملية التخطيط لإنتاج الخطاب أثناء الأحداث في جميع مراحله.

٣. تتعامل التغطية الصحفية مع الأحداث، والأزمات والقضايا المهمة على أنها أمور قد وقعت وتتطلب تغطيتها بعكس المعالجة الصحفية التي تربط بين حدث قد وقع وإطار إعلامي موجود بالفعل.

٤. أن التغطية الصحفية تهدف إلى زيادة المخزون المعرفي لدى الجماهير بشأن الأحداث والقضايا المحيطة بهم، وأما المعالجة الصحفية تعمل على التأثير المباشر على مواقف وتوجيهات وسلوكيات الجمهور، كما أن التغطية الصحفية تشمل في الأساس الأخبار والتقارير الإخبارية وهي بذلك لا تتجاوز أسلوب السرد بمعنى تقديم الأحداث وفق ترتيب معين.

أنواع المعالجة الصحفية:

١. **معالجة سطحية** : وهي التي تقوم في أساس استخدام الأخبار البسيطة والتي تجيب على التساؤلات الرئيسية بصورة موضوعية، وبدون إصدار أحكام أو تعليق.

٢. **معالجة معمقة** : وهي التي تقدم الكثير من المعلومات، والتصريحات والتنبؤات حول قضية أو حدث ما، وذلك من خلال التقارير ومواد الرأي وتتم مقارنته بأحداث أخرى مماثلة، كما تفسح المجال أمام ما يساعده على استجلاء الحقائق، وتوضيحها سواء من مواد إيضاحية مفسرة أو من تحليلات وأراء للخبراء.

٣. **معالجة عدائية "هجومية"** :والتي تقدم المعلومات المفسرة بشكل خاطئ أو مضلل عن حدث ما أو قضية بقصد الإساءة والتشكيك لتحقيق أهداف محددة.

٤. **معالجة متحيزة:** وتعنى تفضيل أحد جانبي الصراع أثناء وقوع الأحداث هي أمر مقصود غالبا، وتتم بشكل غير مباشر، أو باستغلال معلومات سلبية عن الحدث وإبرازها لتحقيق مصالح معينة.

٥. **معالجة محايدة:** وتعني التجرد والبعد عن الميل والهوى في انتقاء وعرض المواد الصحفية، وإعطاء صورة متكاملة ومتوازنة عن الحقيقة بلا إهدار وتشويه.

٦. **معالجة دعائية** : وتعني تقديم المعلومات عن الحدث بقصد التأثير والتحكم في اتجاهات ومواقف الجمهور.

٧. **معالجة نقدية** : ويقصد بها إبراز المواضيع والمواقف والاتجاهات السلبية في الحدث من وجهة نظر الصحيفة بهدف تقويمها ومراجعتها أمام الجمهور.

نتائج الدراسة الميدانية

وسوف يتناول الباحث عرض لأهم نتائج الدراسة الميدانية حول معالجة وسائل الإعلام الخاصة لقضية تطوير التعليم في مصر، وذلك بهدف التعرف على مدى أهمية وسائل الإعلام، ودورها في تناول قضايا التعليم، ومدى اعتماد المبحوثين عليها كمصدر أساسي في الحصول على المعلومات، ودوافع التعرض لها، وأهم قضايا التعليم التي تطرحها وسائل الإعلام أثناء عملية المعالجة، وأسباب القصور والخلل في منظومة التعليم، والعوامل التي تبرز واقع التعليم وأكثرها ملائمة للبيئة التي نعيش فيها.

مجتمع الدراسة: وجاء على النحو التالي:-

وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة، والتي قسمها الباحث إلى عينة عشوائية من الجمهور المصري مكونة من ٢٠٠ مفردة من الذكور والإناث، وعينة عمدية مكونة من ٢٠٠ مفردة من الذكور والاناث من القائمين علي قضايا التعليم في وسائل الاعلام الخاصة. ، ليصل إجمالي عدد الاستمارات بعد استبعاد ١٣ استمارة متناقضة في آراء مبحوثيها، من أصل ٤٠٠ استمارة ، ليصبح إجمالي حجم العينة بعد الاستبعاد٣٨٧ مفردة.

وفى ضوء ذلك تناول الباحث العرض الجدولى والإحصائي لأهم جوانب الدراسة الميدانية، والتي جاءت كالتالي:

جدول رقم (١)

يوضح مدى اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام الخاصة في تكوين وجهة نظر حول قضية التعليم بمصر.

المتغير	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي (average)	الانحراف المعياري (std ,deviation)	الترتيب
أعتمد عليها بشكل كامل	١٠٦	٢٧,٤	٩٦,٧٥	٢٦,١٥	٢
أعتمد بدرجة كبيرة.	١٢٣	٣١,٨			١
أعتمد بدرجة متوسطة.	٩٧	٢٥,١			٣
أعتمد بدرجة ضعيفة	٦١	١٥,٨			٤
المجموع	**٣٨٧**	٪١٠٠			

حيث تشير بيانات الجدول رقم (١) من حيث توضيح درجة اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام الخاصة في تكوين وجهة نظرهم حول قضية التعليم بمصر, أفادت المجموعة الأولى بأن الغالبية العظمى من المبحوثين تعتمد بدرجة كبيرة على وسائل الإعلام الخاصة في تكوين وجهة نظرهم حول قضية التعليم بمصر, وجاء ذلك بنسبة ٣١.٨٪, أما عن المجموعة الثانية, أشارت الي أنهم يعتمدون عليها بشكل كامل, وجاءت بنسبة ٢٧.٤٪, تليها المجموعة الثالثة من المبحوثين والتي أشارت إلى اعتمادهم بدرجة متوسطة على وسائل الإعلام الخاصة في تكوين وجهة نظرهم حول قضية التعليم بمصر, وجاءت بنسبة ٢٥.١٪, وأما عن المجموعة الرابعة والأخيرة من المبحوثين جاءت تفيد بقلة اعتمادهم على وسائل الإعلام الخاصة في تكوين وجهة نظرهم حول قضية التعليم بمصر, وكانت بنسبة ضئيلة وهى ١٥.٨٪.

جدول رقم (٢)

يوضح آراء المبحوثين حول أسباب متابعتهم لوسائل الإعلام الخاصة التي تعرض قضايا التعليم.

العبـــــارة	درجة الموافقة

	موافق تماما		موافق إلى حد ما		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
قدمت معلومات عن قضايا التعليم وأطرافها وأبعادها.	١٥٩	٤١,١	١٧٣	٤٤,٧	٥٥	١٤,٢
استعانت بالخبراء والمتخصصين لمناقشة كافة الجوانب المتعلقة بالقضايا التعليمية وسبل تطويرها.	١٣٩	٣٥,٩	١٦٤	٤٢,٤	٨٤	٢١,٧
قدمت مزيدا من التفسير والتوضيح حول قضايا التعليم من خلال أساليب متعددة.	١٤٢	٣٦,٧	١٨١	٤٦,٨	٦٤	١٦,٥
استخدمت مصطلحات علمية صعبة لا يفهمها رجل الشارع العادي.	١٧٦	٤٥,٥	١٥٥	٤٠,١	٥٦	١٤,٥
بينت الفوائد المتوقعة من تطوير التعليم بكافة مراحله بالنسبة للوطن والمواطنين.	١٥٧	٤٠,٦	١٦٩	٤٣,٧	٦١	١٥,٨
شجعت على المشاركة المجتمعية في محاربة الدروس الخصوصية.	١٣٣	٣٤,٤	١٥٨	٤٠,٨	٩٦	٢٤,٨
شجعت على المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم بكافة مراحله.	١٥٤	٣٩,٨	١٦٥	٤٢,٦	٦٨	١٧,٦
ركزت على الطابع الدعائي لتطوير التعليم دون الاهتمام بالصالح العام.	١٤١	٣٦,٤	١٥٣	٣٩,٥	٩٣	٢٤
ن=٣٨٧						

حيث تشير بيانات الجدول رقم (٢) من حيث توضيح آراء المبحوثين حول تناول وسائل الإعلام الخاصة لقضايا التعليم, فجاءت درجة موافقة المبحوثين علي انها قدمت معلومات عن قضايا التعليم وأطرافها وأبعادها متفاوتة, حيث أشار بعضهم الي أنهم مؤيدون الي حد ما ذلك الرأي, وجاء ذلك في المركز الأول بنسبة ٤٤.٧٪, وأشار البعض الآخر الي أنهم موافقون تماما, وجاء ذلك في المركز الثاني بنسبة ٤١.١٪, إلا أن هناك مجموعة آخري أشارت الي الرفض التام وعدم موافقتها علي ذلك الرأي, وجاء ذلك في المركز الثالث بنسبة ١٤.٢٪, فأما عن دور وسائل الإعلام الخاصة في الاستعانة بالخبراء والمتخصصين لمناقشة كافة الجوانب المتعلقة بالقضايا التعليمية وسبل تطويرها, أفادت المجموعة الأولي بأنها مؤيدة لذلك الرأي الي حد ما, وجاءت بنسبة ٤٢.٤٪, أما عن المجموعة الثانية فجاءت موافقة تماما لذلك, وجاءت بنسبة ٣٥.٩٪, إلا أن المجموعة الثالثة أعلنت عدم موافقتها ورفضها التام لذلك الرأي, وجاءت بنسبة ٢١.٧٪, وأما عن آراء المبحوثين كون وسائل الإعلام الخاصة قدمت مزيدا من التفسير والتوضيح حول قضايا التعليم من خلال أساليب متعددة, أفادت المجموعة الأولي بالموافقة الي حد ما علي ذلك الرأي, وجاء ذلك بنسبة ٤٦.٨٪, أما عن المجموعة الثانية فأشارت الي الموافقة الكاملة والتأييد التام لذلك, وجاءت

بنسبة ٣٦.٧٪, لكن المجموعة الثالثة أشارت الي عد الموافقة علي ذلك الرأي, وجاءت بنسبة ١٦.٥٪, وأما بالنسبة الي موقف المبحوثين كونها استخدمت مصطلحات علمية صعبة لا يفهمها رجل الشارع العادي, أفاد بعضهم بالموافقة الكاملة علي ذلك, وجاء ذلك بنسبة ٤٥.٥٪, كما وافق بعضهم الي حد ما ذلك الرأي, وكانت بنسبة ٤٠.١٪, كما أشارت النسبة ١٤.٥٪ الي عدم موافقتهم علي ذلك الرأي, أما عن رؤية المبحوثين ومدى موافقتهم علي أنها بينت الفوائد المتوقعة من تطوير التعليم بكافة مراحله بالنسبة للوطن والمواطنين , صرح بعضهم بالموافقة الي حد ما علي ذلك الرأي, وجاء ذلك بنسبة ٤٣.٧٪، إلا أن بعضهم أشار إلى موافقته على ذلك الرأي، وجاء بنسبة ٤٠.٦٪، وأما عن المجموعة الثالثة فأبدت عدم تأييدها لذلك، وجاءت بنسبة ١٥.٨٪، وأما عن آراء المبحوثين حول مدى موافقتهم على أنها شجعت على المشاركة المجتمعية في محاربة الدروس الخصوصية، أشار بعض المبحوثين إلى أنه موافق إلى حد ما على ذلك الرأي، وجاءت بنسبة ٤٠.٨٪، إلا أن بعضهم أفاد إلى موافقته الكاملة، وجاء ذلك بنسبة ٣٩.٨٪، وأما عن البعض الآخر فأشار إلى عدم تأييده لذلك الرأي، وجاء بنسبة ٢٤.٨٪، وأما عن درجة موافقتهم من حيث كونها شجعت على المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم بكافة مراحله، أشارت المجموعة الأولى من المبحوثين إلى أنها مؤيدة إلى حد ما ذلك الرأي، وجاءت بنسبة ٤٢.٦٪، وأما عن المجموعة الثانية فأشارت إلى مدى تأييدها الكامل لذلك، وجاءت بنسبة ٣٩.٨٪، أما بالنسبة للمجموعة الثالثة فأشارت إلى عدم موافقتها على ذلك وجاءت بنسبة ١٧.٦٪، وأما عن درجة موافقة المبحوثين من حيث كونها ركزت على الطابع الدعائي لتطوير التعليم دون الاهتمام بالصالح العام، أشارت المجموعة الأولى إلى أنها مؤيدة إلى حد ما ذلك الرأي، وجاءت بنسبة ٤٢.٦٪، وأما عن المجموعة الثانية فأفادت بتأييدها الكامل لذلك، وجاءت بنسبة ٣٦.٤٪، أما عن المجموعة الثالثة والأخيرة فأبدت عدم موافقتها على ذلك، وجاءت بنسبة ٢٤.١٪.

جدول رقم (٣)

يوضح آراء المبحوثين حول دور وسائل الإعلام الخاص في التعليم. متعدد الاستجابات.

ن=٣٨٧

المتغير	التكرار	النسبة	المتوسط	الانحراف	الترتيب

		%	الحسابي (average)	المعياري (std ,deviation)	
نقل التراث، والعادات والتقاليد إلى الأجيال الجديدة مما يساعدهما على الاندماج في مجتمعاتها.	١٠٩	٢٨,٢	١٢٣,١٦	١٠	٦
تشجيع الطلبة على اعتماد التفكير الناقد والتحليل وتعريفهم بسبل ووسائل حل المشكلات المختلفة	١٣٤	٣٤,٦			١
تنبيه المجتمع إلى الأخطاء المرتكبة في العملية التعليمية	١١٣	٢٩,٢			٥
تعريف المجتمع بمخاطر انتشار الجهل بين الناس، والآثار السلبية المترتبة على ذلك.	١٢٥	٣٢,٣			٤
عرض محتوى تثقيفي للناس، والذى يساهم في ترسيخ المعلومات المختلفة التي يتلقاها الطلبة في المؤسسات التعليمية.	١٣١	٣٣,٩			٢
تعريف الناس والمتخصصين بآخر الوسائل التعليمية المتبعة مما يساهم في نهضة قطاع التعليم.	١٢٧	٣٢,٨			٣
ن= ٣٨٧					

حيث تشير بيانات الجدول رقم (٣) من حيث توضيح آراء المبحوثين حول دور وسائل الإعلام الخاص في التعليم, أفادت المجموعة الأولى من المبحوثين بأن وسائل الإعلام الخاص تساهم في تشجيع الطلبة على اعتماد التفكير الناقد والتحليل وتعريفهم بسبل ووسائل حل المشكلات المختلفة, وجاءت بنسبة ٣٤.٦٪, أما عن المجموعة الثانية, أشارت إلي أنها تساهم في عرض محتوى تثقيفي للناس، والذى يساهم في ترسيخ المعلومات المختلفة التي يتلقاها الطلبة في المؤسسات التعليمية, وجاء ذلك بنسبة ٣٣.٩٪, وأما عن المجموعة الثالثة من المبحوثين, أشارت إلي أن وسائل الإعلام الخاص تعمل على تعريف الناس والمتخصصين بآخر الوسائل التعليمية المتبعة مما يساهم في نهضة قطاع التعليم, وجاءت بنسبة ٣٢.٨٪, تليها المجموعة الرابعة من المبحوثين والتى رأت ان وسائل الإعلام الخاص تساعد في تعريف المجتمع بمخاطر انتشار الجهل بين الناس، والآثار السلبية المترتبة على ذلك, وجاءت بنسبة ٣٢.٣٪, وأما عن المجموعة الخامسة من المبحوثين فقد

حصرت دور وسائل الاعلام الخاص في التعليم في تنبيه المجتمع إلى الأخطاء المرتكبة في العملية التعليمية, وجاءت بنسبة ٢٩.٢٪, وأما عن المجموعة السادسة والأخيرة فقد رأت أن دور وسائل الإعلام الخاص في التعليم يتمثل في نقل التراث، والعادات والتقاليد إلى الأجيال الجديدة مما يساعدهما على الاندماج في مجتمعاتها, وجاء ذلك بنسبة ٢٨.٢٪.

جدول رقم (٤)

يوضح دور القنوات الفضائية الخاصة في خلق الادراك الكافي لدى الجمهور بقضية تطوير التعليم.

المتغير	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي (average)	الانحراف المعياري	الترتيب

وجود اقبال شديد على القنوات التعليمية الخاصة.	١١٣	٣٣,٧	١٣١,٧١	٩٥ .١٨	٦
أتابع البرامج التعليمية على القنوات الفضائية.	١٠٢	٣٠,٤			٧
أرى الكثير من الحلول لجميع القضايا التعليمية التي تخصني.	١٢٧	٣٧,٩			٥
تطرح الكثير من الحلول لمشاكل وقضايا التعليم في برامجها.	١٤١	٤٢,١			٣
تشرح كيفية استغلال التكنولوجيا الحديثة في اثراء العملية التعليمية	١٣٦	٤٠,٦			٤
تعرض واقع التعليم الحالي.	١٤٩	٤٤,٥			٢
تطرح العديد من الاستراتيجيات لتطوير التعليم.	١٥٤	٤٦			١
المجموع	**٣٣٥**	٪١٠٠			

حيث تشير بيانات الجدول رقم (٤) من حيث توضيح آراء المبحوثين حول دور القنوات الفضائية الخاصة في خلق الادراك الكافي لدى الجمهور بقضية تطوير التعليم, أشارت المجموعة الأولي من المبحوثين انها تطرح العديد من الاستراتيجيات لتطوير التعليم, وجاء ذلك بنسبة ٤٦٪, أما عن المجموعة الثانية, فأفادت بأن القنوات الفضائية الخاصة تعرض واقع التعليم الحالي وهو ما يجعل الجمهور علي دراية كافية بقضية تطوير التعليم, وجاء ذلك بنسبة ٤٤.٥٪, وأما عن المجموعة الثالثة فرأت أنها تطرح الكثير من الحلول لمشاكل وقضايا التعليم في برامجها, وجاءت بنسبة ٤٢.١٪, أما عن المجموعة الرابعة, فأفادت بأن القنوات الفضائية تشرح كيفية استغلال التكنولوجيا الحديثة في اثراء العملية التعليمية, وجاءت بنسبة ٤٠.٦٪, أما عن المجموعة الخامسة من المبحوثين, فأشارت الي أنهم يجدون الكثير من الحلول لجميع القضايا التعليمية التي يهتمون بها, وجاء ذلك بنسبة ٣٧.٩٪, وأما عن المجموعة السادسة, فأشارت الي أن تلك القنوات الفضائية لها دور كبير

في خلق الادراك الكافي لدى الجمهور بقضية تطوير التعليم ويتمثل ذلك في وجود اقبال شديد على القنوات التعليمية الخاصة, وجاءت بنسبة ٣٣.٧٪, لتأتي المجموعة السابعة والأخيرة وتوضح مدى متابعة المبحوثين للبرامج التعليمية على تلك القنوات الفضائية, وجاء ذلك بنسبة ٣٠.٤٪

جدول رقم (٦)

يوضح آراء المبحوثين حول أهم مقترحاتهم لتطوير الإعلام الخاص من معالجته لقضية التعليم ليكون أكثر تأثيرا في الرأي العام. متعدد الاستجابات ن=٣٨٧

المتغير	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
مراجعة هيكلية شاملة تبدأ من الأسرة وتنتهى	٢٠٤	٥٢,٧			٢

بالمدرسة.					
اعادة النظر في بناء منظومة التعليم.	١٧٨	٤٦	١٨٤,٢٥	١٦,٢٩	١٠
بناء علاقة تضافر قوية بين التعليم والمنظومة الاجتماعية والاقتصادية.	٢١٣	٥٥			١
اقامة برنامج قوى ومدروس لتطوير التعليم	١٩٧	٥٠,٩			٤
التوعية الإعلامية المستمرة على القنوات الفضائية بأهمية التعليم.	١٨٩	٤٨,٨			٨
تعزيز التعاون بين القطاع الخاص	١٦٨	٤٣,٤			١٤
اتباع الأساليب العلمية في تقويم النظام التربوي التعليمي	١٩٢	٤٩,٦			٦
استغلال التكنولوجيا الحديثة في اثراء العملية التعليمية كما وكيفا.	١٨٤	٤٧,٥			٩
تقليص هجرة العقول ذات التخصصات النادرة في البلاد الأجنبية.	١٩٥	٥٠,٤			٥
تنمية الوعى برسالة المعلم، وتعزيز مكانته في المجتمع.	١٧٣	٤٤,٧			١٢
عرض الحقائق والوقائع كما هي على أرض الواقع	١٧٧	٤٥,٧			١١
النقل الحى للوقائع والأحداث من مكان الحدث	١٦٩	٤٣,٧			١٣
استضافة خبراء أو متخصصين ممن لهم علاقة بشأن القضية المطروحة	١٩١	٤٩,٤			٧
عرض وجهات النظر المختلفة للموضوعات المقترحة	١٥٤	٣٩,٨			١٦
ابراز دور المؤسسات التعليمية في تشكيل السلوك الاجتماعي	١٦٣	٤٢,١			١٥
السعي نحو ايجاد قنوات فضائية للتعليم المستمر والتعلم عن بعد	٢٠١	٥١,٩			٣
ن=٣٨٧					

حيث تشير بيانات الجدول رقم (٥) من حيث توضيح آراء المبحوثين ومقترحاتهم لتطوير الإعلام الخاص من معالجته لقضية التعليم ليكون أكثر تأثيراً في الرأي العام, أشارت المجموعة الأولي الي أنه يجب بناء علاقة قوية بين التعليم والمنظومة الاجتماعية والاقتصادية, وجاءت بنسبة ٥٥٪, أما عن المجموعة الثانية فأشارت الي أن المراجعة الهيكلية الشاملة التي تبدأ من الأسرة وتنتهى بالمدرسة تعد من أهم أسباب تطوير الاعلام الخاص من معالجته لقضية التعليم, وجاء ذلك بنسبة ٥٢.٧٪, الا أن المجموعة الثالثة فأفادت بأن السعي نحو ايجاد قنوات فضائية للتعليم المستمر والتعلم عن بعد يعد عامل أساسي في ذلك, وجاءت بنسبة ٥١.٩٪, أما عن المجموعة الرابعة فأشارت الي أن اقامة برنامج قوى ومدروس لتطوير التعليم من أهم العوامل المؤدية الي تطوير الاعلام

الخاص ومعالجته لقضية التعليم, وجاء ذلك بنسبة ٥٠.٩٪, لكن المجموعة الخامسة من المبحوثين رأت أن تقليص هجرة العقول ذات التخصصات النادرة في البلاد الأجنبية يعد عاملا مهما لتطوير الاعلام الخاص, وجاء ذلك بنسبة ٥٠.٤٪, أما عن المجموعة السادسة فأشارت الي أن اتباع الأساليب العلمية في تقويم النظام التربوي التعليمي هو العامل الأساسي لتطوير الاعلام الخاص ومعالجته لقضية التعليم, وجاءت بنسبة ٤٩.٦٪, لتأتي بعدها المجموعة السابعة والتي تري استضافة خبراء أو متخصصين ممن لهم علاقة بشأن القضية المطروحة, عامل فعال وبشدة في ذلك, وجاءت بنسبة ٤٩.٤٪, أما عن المجموعة الثامنة فأشارت الي أن التوعية الإعلامية المستمرة على القنوات الفضائية بأهمية التعليم من العوامل المؤثرة في تطوير الإعلام الخاص ومعالجته لقضية التعليم, وجاءت بنسبة ٤٨.٨٪, أما بالنسبة للمجموعة التاسعة فأوصت بضرورة استغلال التكنولوجيا الحديثة في اثراء العملية التعليمية كما وكيفا, وجاءت بنسبة ٤٧.٥٪, وأما عن المجموعة العاشرة فدعت الي اعادة النظر في بناء منظومة التعليم, وجاءت بنسبة ٤٦٪, وأما عن المجموعة الحادية عشرة فأفادت بأن عرض الحقائق والوقائع كما هي على أرض الواقع يعد عامل أساسي لتطوير الاعلام الخاص, وجاء ذلك بنسبة ٤٥.٧٪, إلا أن المجموعة الثانية عشر أشارت إلى أن تنمية الوعى برسالة المعلم، وتعزيز مكانته في المجتمع له دور مهم في ذلك, وجاءت بنسبة ٤٤.٧٪, وأما عن المجموعة الثالثة عشر فأشارت إلى أن النقل الحى للوقائع والأحداث من مكان الحدث له دور كبير في ذلك, وجاءت بنسبة ٤٣.٧٪, وأما عن المجموعة الرابعة عشر فرأت ضرورة تعزيز التعاون بين القطاع الخاص, وجاء ذلك بنسبة ٤٣.٤٪, أما بالنسبة للمجموعة الخامسة عشر فأفادت بأن ابراز دور المؤسسات التعليمية في تشكيل السلوك الاجتماعي له تأثير كبير في تطوير الاعلام الخاص ومعالجته لقضية التعليم, وجاءت بنسبة ٤٢.١٪ , أما عن المجموعة السادسة عشر والأخيرة فأشارت الي أهمية عرض وجهات النظر المختلفة للموضوعات المقترحة, وجاء ذلك بنسبة ٣٩.٨٪.

نستنتج مما سبق أن الغالبية العظمى من المبحوثين أشاروا في أهم مقترحاتهم لتطوير الإعلام الخاص في معالجته لقضية التعليم ليكون أكثر تأثيراً في الرأي العام إلى

بناء علاقة تضافر قوية بين التعليم والمنظومة الاجتماعية والاقتصادية، ومراجعة هيكلية شاملة تبدأ من الأسرة وتنتهى بالمدرسة.

رابعا: النتائج العامة للدراسة:

١-توصلت نتائج الدراسة إلى أن الإعلام الخاص لعب دوراً بارزاً في عمية التعليم، من خلال تشجيع الطلبة على اعتماد التفكير الناقد والتحليل وتعريفهم بسبل ووسائل حل المشكلات المختلفة، عرض محتوى تثقيفي للناس، والذى يساهم في ترسيخ المعلومات المختلفة التي يتلقاها الطلبة في المؤسسات التعليمية.

٢-أفادت نتائج الدراسة بأن أبرز قضايا التعليم تكمن في قضيتي النقص الحاد بأعداد المدرسين، عدم وجود خطة شاملة لتطوير التعليم، كما أشاروا من خلال متابعتهم لقضايا التعليم التي تواجه المعلم عبر القنوات الفضائية إلى قضيتي عدم تطبيق اللوائح والقوانين بالمدرسة، تدهور أوضاع المعلم المادية والمعنوية.

٣-أوضحت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من المبحوثين أشاروا في متابعتهم للقضايا حول المادة الدراسية إلى قضية قلة توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية، وأفادت بأن متابعة المبحوثين لوسائل الإعلام الخاصة التي تناقش القضايا التعليمية في مصر باستمرار أثرت بشكل كبير عليهم من حيث كونها أكسبتهم مهارات الحوار والنقاش، ودفعتهم للتفكير باهتمام لإيجاد حلول لقضايا التعليم، بالإضافة إلى أنها أكسبتهم خلفية ثقافية عن مختلف قضايا التعليم بشكل واسع.

٤-توصلت نتائج الدراسة في مقترحاتها لتطوير الإعلام الخاص من معالجته لقضية التعليم ليكون أكثر تأثيراً في الرأي العام إلى بناء علاقة تضافر قوية بين التعليم والمنظومة الاجتماعية والاقتصادية، ومراجعة هيكلية شاملة تبدأ من الأسرة وتنتهى بالمدرسة.

التوصيات العامة:

١. مراجعة هيكلية شاملة تبدأ من الأسرة وتنتهى بالمدرسة.
٢. اعادة النظر في بناء منظومة التعليم.
٣. طرح العديد من الاستراتيجيات لتطوير التعليم.

٤. التطبيق العملي للتكنولوجيا الحديثة في اثراء العملية التعليمية.
٥. وضع أسس علمية تربوية تربط بين التعليم والمنظومة الاجتماعية والاقتصادية.
٦. تعزيز التعاون بين قطاعات التعليم العام والخاص لمعرفة أوجه القصور.

المقترحات البحثية:

- الإعلام الخاص ومقترحات التطوير الحديثة للتعليم.
- القنوات الفضائية ودورها في التعليم عن بعد في ظل الفيروسات المنتشرة.
- دور القنوات الفضائية في التوعية الإعلامية بقضايا التعليم.
- دور المؤسسات الإعلامية في تشكيل السلوك الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.
- التكنولوجيا الحديثة ودورها في اثراء العملية التعليمية.

أولا: المراجـع العربية:

١. أمجد هاشم الهاشمي، الإعلام المعاصر وتقنيات الحديثة، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م، ط١.
٢. حامد عمار، دراسات في التربية والثقافة، في التوظيف الاجتماعي للتعليم، القاهرة، مكتبة الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.
٣. حسان بن عمر بصفر وآخرون، الإعلام التربوي "مفهومه، فلسفته، أهدافه"، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر، ٢٠١١م.
٤. حسين دبي الزويني، القنوات الفضائية والإعلام الاقتصادي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع،٢٠١٢م.
٥. حياة الحويك: الفضائيات الفضائية العربية بين عولمتين، جيوبوليتك وخطاب الفضائيات الاخبارية العربية، بيروت منتدي المعارف، ٢٠١٣م.
٦. رائد محمد عبد ربه عكاشة محمد صالح، المدخل إلي السينما والتليفزيون، عمان، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.
٧. رضا عكاشة، تأثيرات وسائل الإعلام من الاتصال الذاتي إلى لوسائط الرقمية المتعددة، (القاهرة، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٦.
٨. طارق سيد أحمد الخليفي، فن الكتابة الإذاعية و التلفزيونية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨م.

٩. فهد عبد الرحمن الشميري، التربية الإعلامية– كيف نتعامل مع الإعلام؟، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، ٢٠١٠م ، ط١.
١٠. نائلة حسن عويضة: الإعلام التربوي والإذاعة المدرسية، المملكة الاردنية الهاشمية، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م، ط١.
١١. هشام أحمد العشري، تكنولوجيا الوسائط المتعددة التعليمية في القرن الحادي العشرين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي،٢٠١٠م.
١٢. وفاء السيد خضر، رؤية جديدة في الإعلام التربوي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م، ط١.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Melvin L. DE fleur & Sandra J. Ball Rokeach, Theories of mass communication, 4ed, long man mc New York, 1982.
2. Melvin L. DE fleur & Sandra J. Ball Rokeach, Theories of mass communication, op, cit .
3. Webster, F. The Theories of Information Society, London, Rutledge, (2002).
4. Singe, Peter, Schools that learn, A fifth discipline. Resource. New York : Double Ely, ,(2000).
5. Erik Jan van Resume and Rebecca Hammer, The Meaning of Learning and Knowing, Sense Publishers, 2010,P2.
6. Palmgren & Philip, uses and gratification: theoretical persibective, communication, yearbook, (8), 1984.
7. http://www.assakina.com/news/news1/65950.html.
8. http://www.assakina.com/news/news1/65950.html.
9. http://www.Internetworldstats.com/stats5.htm/13/3/2007.
10. https://www.academia.edu.
11. https://www.thefreedictionary.com.

media and education development issues in Egypt "field Study"

Extract:

in the end, it can be said that many of the challenges and problems that society faces today lie in the education system. Talking about the obstacles facing education efforts between economic diversification, the weak ability of the country's products to compete in the domestic and foreign markets, the low level of productivity of government employees , and dissatisfaction with the level of national knowledge, technical and media production are all symptoms of problems whose role has not been clearly considered. The outputs of the education system in its various stages, and that hastening to provide high quality education will have significant positive effects on economic and social indicators, the most important of which are the competitiveness of the economy, the level of productivity and incomes of individuals, regional development, social justice, and political participation.